

شرح ثلاثة الأصول (1) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة -

كتاب العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ طروحت كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله شرح الأصول الثلاثة الدرس الأول. من الذين يطلبون العلم - 00:00:00

لوجهه لا يريدون به عرضا من الدنيا وسائل الله جل وعلا ان يبصرنا بالحق وان يمن علينا بالالتزام به وبالثبات عليه التاء يتوفانا وهو راض عن هذه الدروس متنوعة منها درس في - 00:00:18

ثلاثة الأصول وهي رسالة لامام هذه الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وبعدها درس في الورقات للدويني في اصول الفقه وهذا بعد العصر وبعد المغرب ان شاء الله تعالى - 00:00:54

يكون اما درسان الاول في التفسير وسنفسر ان شاء الله تعالى سورة تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر المسممة سورة الملك وبعدها درس في الحديث نشرح فيه ان شاء الله تعالى - 00:01:25

ما نتمكن من شرحه من الأربعين النووية على وجه الاختصار والايضاح ان شاء الله تعالى سبب الاختيار ان هذه الدروس مدتها وجيبة او لا من حيث الزمن لأنها مقطعة من اهذه - 00:01:53

العلة وبالتالي هي غير متصلة ولهذا يناسب ان يشرح فيها اشياء تنبه طلاب العلم الى ما يجب ان يسلكوه في طلب العلم لأن الكثير من الشباب يحب العلم ويروم طلبه. لكنه لا يوفق الى الطريق الصحيح لطلب العلم - 00:02:25

فمنهم من مضى عليه سنون عددا يقرأ وربما يبحث لكن لو فتش في نفسه لوجد انه لم يحصل من العلم ما به يكون على ارض يمكنه المشي عليها في طريق العلم الواحد الطويل - 00:02:59

وبسبب ذلك انه فقد التأصيل العلمي. الذي كان يعني به العلماء منذ قرون كثيرة رسالة ثلاثة الغصون رسالة مهمة لكل مسلم وكان العلماء اعني علماءنا يأتون بها شرعا في اول ما يشرحون من كتب اهل العلم - 00:03:21

ذلك لأن فيها الجواب عن اسئلة القبر الثلاث الا وهي سؤال الملكين العبد عن ربه وعن دينه وعن نبيه الحبيب وهي ثلاثة الأصول يعني معرفة العبد ربه فهو معبوده ومعرفة العبد دينه - 00:03:57

دين الاسلام بالادلة ومعرفة العبد نبيه عليه الصلاة والسلام فمنها هنا جاءت اهمية هذه الرسالة بان فيها من اصول التوحيد والدين الشيء الكثير واصول الفقه مهمة ايضا والعنابة بها ضعيفة. بما احسب واسمي - 00:04:35

وتأتي اهميتها لانه كثر المجتهدون دون معرفة لاصول الاستنباط والاستنباط له اصوله اصول الاستنباط هي اصول الفقه فكم سمعنا من متكلم في مسائل شرعية لم يحسن الكلام عليها تفصيلا ولا استنباطا - 00:05:05

ويظن انه محسن مصيّب في استدلاله لما من اين اتاه الغلط اتاه من ضعفه في وصول الفقه نعم ان هذه الورقات مقدمة لاصول الفقه لم تشتمل من اصول الفقه الا على اشياء يسيرة - 00:05:35

فلا تهبي طالب العلم تلك الرسالة لا تهبي طالب العلم الى ان يفهم الاصول كما ينبغي ولكنها تعطيه مفاتيح يدخل بها بيت اصول الفقه واما التفسير فتأملت فترة فيما نخطأ فيما اختاره للتفسير - 00:06:07

هل اختار تفسير سورة الفاتحة ام اختار تفسير جزء عم؟ باعتبار انه كثيرا ما يقرأ في المساجد بالصلوات الجهرية وربما قلقه اكثر

ال المسلمين بـلـهـ طـلـابـ الـعـلـمـ فـيـ صـلـاتـهـ وـرـبـمـاـ لـمـ يـدـرـكـوـاـ اوـ لـمـ يـعـلـمـوـاـ كـثـيرـاـ مـنـ مـعـانـيـ الـآـيـاتـ الـتـيـ يـتـلـوـهـاـ - [00:06:39](#)
كـثـيرـاـ وـيـسـمـعـونـهـاـ كـثـيرـاـ لـكـنـ لـاـ تـشـعـرـ الـوقـتـ نـظـرـتـ فـيـ اـنـ سـوـرـةـ تـبـارـكـ اـشـتـملـتـ عـلـىـ اـصـولـ عـظـيمـةـ وـيـمـكـنـ بـبـيـانـ وـتـفـسـيرـ اـيـاتـهـ مـاـ يـنبـهـ
بـهـ طـلـابـ الـعـلـمـ عـلـىـ ضـرـورـةـ الـاعـتـنـاءـ بـالـتـفـسـيرـ - [00:07:13](#)

خـاصـةـ تـسـيـرـ الـآـيـاتـ الـتـيـ تـحـفـظـهـاـ وـالـتـيـ تـقـرأـهـاـ فـيـ صـلـاتـهـ.ـ وـالـتـيـ تـسـمـعـهـاـ فـكـمـ يـعـابـ الـمـرـءـ اـنـ يـسـمـعـ كـلـامـاـ يـرـدـدـ عـلـيـهـ وـهـوـ يـجـهـلـ مـعـناـهـ
رـدـدـواـ عـلـيـهـ قـصـارـ السـوـرـ وـرـبـمـاـ جـهـلـ بـعـضـ تـلـكـ الـمـعـانـيـ.ـ لـيـسـ الجـهـلـ عـيـباـ - [00:07:36](#)
لـكـ الـاـصـرـارـ عـلـىـ الـجـهـلـ هـوـ الـعـيـنـ وـمـاـ اـحـسـنـ قـوـلـ اـبـيـ الطـيـبـ الـمـتـنـبـيـ حـيـثـ قـالـ وـلـمـ اـرـىـ فـيـ عـيـوبـ النـاسـ عـيـباـ كـنـقصـ الـقـادـرـينـ عـلـىـ
الـتـكـامـ وـاـنـتـ اـيـهاـ الشـبـيـةـ قـادـرـوـنـ بـلـاـ شـكـ - [00:08:08](#)

عـلـىـ التـعـلـمـ قـادـرـوـنـ عـلـىـ الـفـهـمـ قـادـرـوـنـ عـلـىـ الـفـقـهـ لـكـنـ العـيـبـ يـأـتـيـ مـنـ اـضـاعـةـ الـوقـتـ فـيـ غـيـرـ مـاـ يـنـفعـ التـفـسـيرـ مـهـمـ وـمـعـرـفـةـ مـعـانـيـ
الـآـيـاتـ وـسـيـلـةـ.ـ لـاـ شـكـ مـنـ وـسـائـلـ الـثـبـاتـ عـلـىـ الـآـيـامـ وـتـحـصـيلـ الـعـلـمـ النـافـعـ - [00:08:34](#)
بعـدـ التـفـسـيرـ الـأـرـبـاعـونـ النـوـوـيـةـ وـهـذـهـ الـأـرـبـاعـونـ النـوـوـيـةـ جـمـعـتـ اـحـادـيـثـ شـهـدـ الـعـلـمـ بـعـدـ مـحـبـيـنـ يـحـيـيـ اـبـنـ زـكـرـيـاـ النـوـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ
رـحـمـةـ وـاسـعـةـ.ـ شـهـدـوـاـ عـلـىـ حـسـنـ اـخـتـيـارـهـ لـهـ.ـ وـعـلـىـ اـنـهـ جـمـعـتـ - [00:09:05](#)

الـاـحـادـيـثـ التـيـ عـلـيـهـ مـدارـ الـاسـلامـ لـهـذـاـ اـعـتـنـىـ الـعـلـمـاءـ بـشـرـحـهـاـ هـذـهـ الـاـرـبـاعـونـ يـنـبـغـيـ لـنـاـ انـ نـحـفـظـهـاـ وـيـنـبـغـيـ انـ نـفـهـمـ مـعـانـيـهـاـ انـ نـفـهـمـ
مـعـانـيـهـاـ وـانـ نـقـرـأـ مـاـ قـالـهـ الـعـلـمـاءـ فـيـ شـرـحـهـاـ هـذـهـ مـقـدـمـاتـ لـهـذـهـ الدـرـوـسـ.ـ هـذـهـ مـقـدـمـاتـ التـيـ قـدـمـتـ بـهـاـ - [00:09:33](#)
اـرـدـتـ مـنـهـاـ اـنـ اـرـشـدـكـ اـلـىـ اـنـ الـعـلـمـ لـاـ يـنـالـ مـرـةـ وـاحـدـةـ وـانـمـاـ يـنـالـ الـعـلـمـ عـلـىـ مـرـ الـاـيـامـ وـالـلـيـالـيـ.ـ كـمـاـ قـالـ اـبـنـ شـهـابـ الزـهـريـ رـحـمـهـ اللـهـ
تـعـالـىـ فـيـمـاـ روـاهـ اـبـنـ عـبـدـالـبـرـ فـيـ كـتـابـ الـجـامـعـ قـالـ مـنـ رـامـ الـعـلـمـ جـمـلةـ - [00:10:06](#)

ذـهـبـ عـنـهـ جـمـلـةـ.ـ اـنـمـاـ يـطـلـبـ الـعـلـمـ عـلـىـ مـرـ الـاـيـامـ وـالـلـيـالـيـ وـهـذـاـ حـقـ الـعـلـمـ يـبـدـأـ بـتـحـصـيلـ صـغـارـهـ قـبـلـ كـبـارـهـ اـذـ حـصـلـتـ صـغـارـ الـمـسـائـلـ قـبـلـ
الـكـبـارـ فـانـتـ عـلـىـ طـرـيقـ الـعـلـمـ وـاماـ اـذـ اـبـتـدـأـتـ بـالـكـبـارـ دـوـنـ مـعـرـفـةـ الصـغـارـ صـغـارـ الـمـسـائـلـ - [00:10:34](#)
وـاضـحـاتـ الـمـسـائـلـ وـابـتـدـأـتـ بـالـكـبـارـ التـيـ فـيـهـاـ خـلـافـ يـحـتـاجـ اـلـىـ بـحـثـ يـحـتـاجـ اـلـىـ تـقـيـيفـ تـنـازـعـ الـعـلـمـاءـ فـيـهـاـ كـمـاـ هوـ بـعـضـ طـلـبـ الـعـلـمـ اوـ
بعـضـ الـمـبـتـدـئـينـ فـيـ الـعـلـمـ فـانـهـ يـذـهـبـ عـنـكـ الـعـلـمـ.ـ لـهـذـاـ اـؤـكـدـ عـلـىـ ضـرـورـةـ تـحـصـيلـ الـعـلـمـ - [00:11:02](#)
ايـخفـيـهـ خـطـوـةـ وـانـمـاـ يـطـلـبـ الـعـلـمـ عـلـىـ مـرـ الـاـيـامـ وـالـلـيـالـيـ.ـ الـيـوـمـ عـلـمـ وـغـداـ مـثـلـهـ مـنـ نـخـبـ الـعـلـمـ التـيـ تـلـقـطـ.ـ يـحـصلـ الـمـرـءـ بـهـاـ
حـكـمـةـ.ـ وـانـمـاـ السـيـلـ اـجـتمـعـ النـقـطـ.ـ وـهـذـاـ وـاقـعـ.ـ وـقـدـ - [00:11:22](#)

ذـكـرـ الـخـطـيـبـ الـبـغـدـادـيـ باـسـنـادـهـ فـيـ كـتـابـ الـجـامـعـ يـبـقـيـ يـعـنـيـ اـدـبـ السـامـعـ ذـكـرـ حـكـاـيـةـ عـنـ اـحـدـ روـاهـ الـاـحـادـيـثـ لـانـهـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـحـرـصـ
عـلـىـ لـقـاءـ الشـيـوخـ وـاخـذـ عـنـهـمـ لـكـنـهـ لـمـ يـحـفـظـ.ـ مـرـتـ عـلـيـهـ - [00:11:42](#)

الـآـيـاتـ وـلـمـ يـحـفـظـ لـمـ يـفـهـمـ وـمـضـيـ الـوقـتـ وـهـوـ عـلـىـ هـذـاـ.ـ فـظـنـ اـنـهـ لـاـ يـصـلـحـ لـلـعـلـمـ فـتـرـكـ الـعـلـةـ فـيـنـماـ هوـ يـسـيرـ مـرـةـ اـذـ بـمـاءـ يـتـقـاطـعـ عـلـىـ
صـخـرـةـ وـهـذـاـ مـاءـ قـدـ اـتـرـ فـيـ الصـخـرـةـ وـحـفـرـ فـيـهـاـ حـفـرـةـ - [00:12:22](#)
نـظـرـ مـتـأـمـلاـ فـقـالـ هـذـاـ مـاءـ عـلـىـ لـطـافـتـهـ اـتـرـ فـيـ هـذـاـ الصـخـرـ عـلـىـ كـثـافـتـهـ فـلـيـسـ الـعـلـمـ بـالـلـطـفـ مـنـ الـمـاءـ وـلـيـسـ قـلـبـيـ
وعـقـليـ لـاـكـنـفـيـ لـاـكـنـفـيـ منـ الصـحـوـةـ وـرـجـعـ يـطـلـبـ الـعـلـمـ مـنـ جـدـيدـ - [00:12:54](#)

وـحـصـلـ وـاـصـبـحـ مـنـ روـاهـ الـحـدـيـثـ الـذـيـنـ لـهـمـ شـهـرـةـ.ـ اـذـ فـالـعـلـمـ يـحـتـاجـ اـلـىـ مـوـاـصـلـةـ مـاـ نـيـأسـ نـوـاـصـلـ نـوـاـصـلـ نـحـفـظـ نـدـارـسـ لـكـنـ يـنـبـغـيـ بـلـ
يـجـبـ اـنـ يـكـونـ عـلـىـ اـصـوـلـهـ خـطـوـةـ فـخـطـوـةـ وـمـنـ بـدـأـ بـالـاـهـمـ - [00:13:21](#)
ثـمـ اـعـقـبـهـ بـالـمـهـمـ فـانـهـ يـحـصـلـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ.ـ نـبـدـأـ ثـلـاثـةـ اـصـوـلـ نـفـعـنـيـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ وـاـيـاـكـمـ بـهـاـ نـعـمـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ لـهـ رـبـ
الـعـالـمـينـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ - [00:13:46](#)

وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ قـالـ اـلـاـمـ الـعـالـمـ الـمـجـاهـدـ الـاسـلامـ وـالـمـسـلـمـيـنـ مـجـدـيـ الدـعـوـةـ وـالـدـيـنـ اـلـاـمـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـالـوـهـابـ.ـ بـسـمـ اللـهـ
الـرـحـمـنـ الرـحـيمـ.ـ اـعـلـمـ رـحـمـكـ اللـهـ وـاـنـهـ يـجـبـ عـلـيـنـاـ تـعـلـمـ اـرـبـعـ مـسـائـلـ الـاـوـلـىـ.ـ الـعـلـمـ وـهـوـ مـعـرـفـةـ اللـهـ وـمـعـرـفـةـ نـبـيـهـ وـمـعـرـفـةـ دـيـنـ اـلـاسـلامـ
لـلـاسـلامـ - [00:14:10](#)

اـلـاـثـنـيـةـ عـلـىـ الـعـلـمـ بـهـ.ـ الـثـالـثـةـ الدـعـوـةـ اـلـيـهـ.ـ الـرـابـعـةـ الصـبـرـ عـلـىـ الـاـلـاتـ وـالـدـلـيلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ لـلـذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ وـتـوـاـصـلـواـ بـالـحـقـ

وتواصوا بالصبر قال الشافعي رحمة الله تعالى لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكتبهم - 00:14:36

وقال البخاري رحمة الله تعالى بباب علمه بباب العلم قبل القول والعمل. والدليل قوله تعالى فاعلم ان لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فبدى بالعلم قبل القول والعمل الحمد لله رب العالمين - 00:15:07

قال الشيخ رحمة الله تعالى في اول هذه الرسالة يعلم رحمك الله او اعلم رحمني الله واياك وهذا فيه التلطف وفيه تنبيه الى ان مبني هذا العلم على التلطف وعلى الرحمة للمتعلمين - 00:15:33

لأنه دعا له بالرحمة كان العلماء يررون ويررون لمن بعدهم في من طلب الاجازة للحديث رواية حديث الراحمون يرحمهم الرحمن وهذا الحديث هو المعروف عند اهل العلم بالحديث بالمسلسل الاولية - 00:16:04

لما؟ لأن كل راو يقول لمن بعده وهو اول حديث سمعته منه فعلماء الحديث يررون هذا الحديث لتلامذتهم ويكون اول حديث لما يررون الا وهو حديث الراحمون يرحمهم الرحمن. ففي الاجازات ترى ان كل شيخ يقول عن شيخه حدثني - 00:16:44

فلان وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثني شيخ فلان وهو اول حديث سمعته منه. الى ان يصل الى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمون من في الارض يرحمكم من في السماء. قال العلماء سبب - 00:17:14

ذلك ان مبني هذا العلم الرحمة و نتيجته الرحمة للدنيا وغايتها الرحمة لآخرة لهذا الشيخ رحمة الله نبه على ذلك تنبيها لطيفا دقينا حيث قال اعلم رحمك الله دعاء للمتعلم بالرحمة - 00:17:34

ذلك لأن مبني التعليم بين المعلم والمتعلم هو التراحم كل بما يناسبه يجب علينا تعلم اربع مسائل الوجوب هنا المقصود به ما يشمل الوجوب العيني والوجوب الكفائي فاما بالنسبة للاول الا وهو العلم - 00:18:05

فما ذكره واجب علينا ان نتعلم وجب علينا الا وهو معرفة ثلاثة الاصول معرفة العبد ربه ومعرفة العبد دينه ومعرفة العبد نبيه هذا واجب فمثل هذا العلم لا ينفع فيه التقليد - 00:18:37

واجب فيه ان يحصله العبد بدليله والعبارة المشهورة عند اهل العلم ان التقليد لا ينفع في العقائد بل لا بد من معرفة المسائل التي يجب اعتقادها بدليلها هذا الدليل اعم من كونه نصا من القرآن او من سنة - 00:19:04

او من قول الصاحب او من اجماع او قياس وسيأتي تفصيل الدليل ان شاء الله تعالى في موضعه التقليد هذا لا يجوز في العقائد عند اهل السنة والجماعة وكذلك لا يجوز عند المبتعدة. من الاشاعرة والماثوليدية والمتكلمة - 00:19:33

لكن انتبه الى ان الوجوب عند اهل السنة يختلف عن الوجوب عند اولئك في هذه المسألة والتقليد عند اهل السنة يختلف عن التقليد عند اولئك فاولئك يرون ان اول واجب هو النظر - 00:19:59

فلا يصح الايمان الا اذا نظر ويقصدون بالنظر النظر في الآيات المرئية الآيات الكونية ان ينظر الى السماء يستدل على وجود الله جل وعلا بنظره اما اهل السنة فيقولون يجب - 00:20:26

ان يأخذ الحق بالدليل وهذا الدليل يكون بالآيات المسلوقة اولئك يحيطون الى الآيات الكونية المرئية بنظرهم بنظر البالغ واما اهل السنة فيقولون لابد من النظر في الدليل لا لاجل الاستنباط ولكن لاجل معرفة ان هذا قد جاء عليه دليل - 00:20:51

في اي المسائل فيما لا يصح اسلام العبد الا به مثل معرفة المسلم ان الله جل وعلا هو المستحق للعبادة وحده دون ما سواه هذا لابد ان يكون عنده برهان عليه يعلمه في حياته ولو مرة يكون قد دخل في هذا الدين - 00:21:21

بعد معرفة للدليل. ولهذا كان علماؤنا يعلمون العامة بالمسجد ويحفظونهم هذه الرسالة ثلاثة الاصول لاجل عظم شأن الامر اول المسائل الاربع التي يجب علينا تعلمها العلم والعلم اجمله ها هنا بما سيأتي تفصيله في الرسالة. الرسالة رسالة ثلاثة الاصول شرح لهذا الواجب - 00:21:46

الاول الثاني العمل بالعلم والعمل بالعلم منه ما تركه كفر ومنهما تركه معصية ومنه ما تركه مكره و منه ما تركه مباح كيف يكون ذلك العلم ينقسم العلم بالتوحيد بان الله جل وعلا هو المستحق للعبادة وحده. اذا علمه العبد ولم ي عمل بهذا العلم بان اشرك - 00:22:23

الله جل وعلا لم ينفعه علمه. فكان ترك العمل بالعلم في حقه كفرا وقد يكون معصية لأن علم مثلاً أن الخمر حرام شريها حرام بيعها حرام شراؤها حرام سقيها حرام استسقائها ونحو ذلك وخالف - 00:23:10

هذا العلم الذي عنده علم أنها حرام فخالف فهي تكون مخالفته معصية يعني ارتكب كبيرة من كبار الذنوب في هذه المسألة منه ما هو مكروه اذا علم ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:23:42

كان يصلى على هيئة وصفة معينة فخالفه في سنة من السنين بعد علمه بها ترك العمل بالعلم الذي عنده هذا مكروه لانه ترك العمل بسنة ليس بواجب فيكون تركه مكروه ويكون العمل بذلك - 00:24:06

مستحباً وقد يكون العمل بالعلم مباحاً وتركه مباح أيضاً بمثل الآباء في مثل المباحث والعادات ونحو ذلك لأن بلغنا من العلم أن النبي عليه الصلاة والسلام كان من هيئته في لباسه كذا وكذا كانت مشيته - 00:24:36

لا نحو الماء هذه الأمور الجبلية الطبيعية في ما نتعلمه مما لم نخاطبه فيها بالاقتداء اذا ترك العمل بها كان تركه مباحاً له لانه لم يخاطب المسلم ان يقتدي بمثل هذه الأمور بنحو سير النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:07

بصوته ليه الأمور الجبلية التي كان عليها عليه الصلاة والسلام فيكون العمل بذلك مباح وقد يؤجر عليه اذا نوى الاقتداء بنية الاقتداء ويكون ترك العمل ايضاً مباح العمل هذا اخذه من قول الله جل وعلا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات كما سيأتي - 00:25:38

الثالث الدعوة اليه اذا علم وعمل فانه يدعوا الى ذلك والدعوة قد تكون بالمقال وقد تكون بالفعل لأن الامثال بالفعل دعوة فإذا امتنع المسلم لما امر به فان هذا يجعله يرشد غيره ارشاداً صامتاً. بالفعل الى ان هذا مطلوب - 00:26:10

والثاني الدعوة بالقول باللسان والدعوة باللسان قد تكون واجبة وقد تكون مستحبة ويتفرع عن الدعوة باللسان انواع من الدعوة منها الدعوة بالكتابة بالقلم في تأليف او في رسائل او نحو ذلك - 00:26:45

منها النصائح المختلفة والمواعظ ونحو ذلك بعد الدعوة الواجب الرابع ان يتعلم الداعية الذي علم ثم عمل ثم دعا انه يجب عليه ان يصبر لان سنة الله جل وعلا في خلقه - 00:27:15

انه لم يجعل القبول حاصلاً للنبيين والمرسلين الذين هم افضل الخلق واعلامهم درجة لم يجعل القبول لهم وإنما عورظوا وأوذوا وحصل لهم ما حصل. الداعية يحتاج الى ان يصبر كما صبر - 00:27:41

يسألون بل ان النبي عليه الصلاة والسلام امر بان يحتذى حذو الصابرين. لقول الله جل وعلا فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. ولا تستعجل لهم الصبر في غاية المهمات لمن علم فعمل فدعا. يحتاج الى ان يصبر فان لم يصبر - 00:28:04

كان من الذين يستخفهم الذين لا يوقنون قال جل وعلا فاصبر ان وعد الله حق. ولا يستخفنك الذين لا يوقنون. قد حذر النبي عليه الصلاة والسلام من العجلة. قال ولكنكم قوم تستعجلون - 00:28:31

هذه المسائل الأربع واجب تعلمتها والعمل بها العلم والعمل الدعوة والصبر ودليل ذلك قول الله جل وعلا باسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - 00:28:57

قال جل وعلا والعصر والعصر هو الزمان اقسم الله جل وعلا به لشرفه الزمان المطلق والعصر يعني والزمن والعمر والوقت لانه اشرف شيء اعطيه الانسان ان اعطي عمره فيه يعبد الله جل وعلا ويطاعه. بسبب العمر - 00:29:27

عبد الله وبسبب العمر شرف ان كتب الله جل وعلا له الجنة فهو شريك القدر عظيم القدر والعصر جواب القسم يعني ما معنى جواب القسم - 00:29:56

يعني باي شيء جاء القسم لما اقسم الله جل وعلا بالعصر قال جل وعلا ان الانسان لفي خسر فجواب القسم هو ان الانسان لفي الخسر. واكد ذلك ان و باللام في قوله التي خسرت - 00:30:14

ومن المتقرر في علم المعاني من علوم البلاغة ان ان واللام من انواع المؤكّدات فاجتمعها هنا اجتمع انواع من المتأكّدات انواع من المؤكّدات اولاً القسم الثاني مجيئنا الثالث مجيء اللام - 00:30:41

التي تسمى المزحقة او المزحفة مجيء اللام في خبر ان قال جل وعلا ان الانسان لفي خسر واهل العلم يقولون يعني اهل العلم

بالمعاني يقولون ان مجيء المؤكّدات هذه المؤكّدات - [00:31:14](#)

يصلح اذا كان المخاطب منكرا لما اشتمل عليه الكلام فمثلا تقول لمن لم يكن عنده الخبر؟ تقول فلان قادم لا يصلح ان تقول ان فلانا
قادم. وذلك لا لم ينكر الكلام - [00:31:45](#)

ويزيد ان يستقبل الخبر تقول قل عنه قادم. فاخبرته بقدوم فلان لكن ان كان منكرا له او منزل منزلة المنكر له فانه تؤكّد الكلام له لكي
يزيد انتباهه ويعظم اقراره بما اشتمل عليه - [00:32:11](#)

المشركون المشركون لاجل ما هم فيه من الشرك وما عاندوا فيه الرسالة حالهم بل ومقالهم انهم هم اصحاب النجاة ولئن رجعت الى
ربّي ان لي عنده للحسنى فهم ينكرون انهم سيكونون في خسارة - [00:32:37](#)

وينكرون ان يكون طائفة اخرى منهم ينكرون ان يكون الانسان سيرجع الى خسارة وانه لن ينجو الا اهل الایمان فاکد الله جل وعلا
ذلك لاجل انکارهم بالمطالب وبال فعل وبالحال لقوله ان الانسان لفي خسارة - [00:33:06](#)

يعني ان جنس الانسان الالف واللام هذه هذه الجنس الجنسيه ان الانسان يعني جنس الانسان ان الانسان لفي خسر جنس الانسان في
خسر. يعني في خسارة عظيمة الا من؟ استثنى. وهذا - [00:33:28](#)

نوع اخر لشد الذهن لقبول الكلام. ان الانسان لفي خسر كل الناس في هلاك وخسارة ثم استثنى فقال الا الذين امنوا.
هؤلاء الذين استثنائهم الله جل وعلا هم اصحاب هذه المسائل الأربع التي ذكرها - [00:33:52](#)

الشيخ رحمه الله تعالى الا الذين امنوا والايام علم وعمل الياس كذلك؟ الایمان قول وعمل واعتقاد قول وعمل واعتقاد هذا الاعتقاد
هو العلم لان العلم مورده القلب والعقل هذا العلم - [00:34:13](#)

فاهل العلم ناجون من الخسارة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الم نقل ان الایمان قول وعمل؟ واعتقاد فهنا قال ان الذين امنوا
و عملوا الصالحات فعطف بالواو العمل على الایمان واهل - [00:34:37](#)

اللغة النحاس يقولون ان الواو تأتي كثيرا للمغایرة فهل معنى ذلك ان العمل غير الایمان وان مسمى الایمان لا يدخل فيه العمل الجواب
لا ذلك لان المغایرة تكون بين حقائق الاشياء - [00:35:05](#)

وحقيقة الایمان اكبر من حقيقة العمل لان العمل جزء من الایمان العمل بعض الایمان وعطف الخاص بعد العام عطف الخاص بعد العام
يأتي كثيرا وكذلك عطف العام بعد الخاص يأتي كثيرا بالواو - [00:35:33](#)

من مثل قول الله جل وعلا قل من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل
هنا جبريل وميكائيل يسوا عليه من الملائكة - [00:36:02](#)

لما عطفهم على الملائكة؟ عطف للخاص بعد العام. اذا لماذا يعطف الخاص على العامة دخول الخاص في العام لابد يكون له قصد لابد
يكون ثمة فائدة. الفائدة تنبيه على انه - [00:36:28](#)

في الحكم مثل الاول ولهذا قال جل وعلا هنا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. والشيخ رحمه الله تعالى فهم ذلك فقال يجب علينا
تعلم اربع هذه المسائل. فذكر العلم ثم العمل لانه قال وعملوا الصالحات. فلما عطف الخاص على - [00:36:49](#)

العام دل على شرفه وعلى انه يهتم به وعلى مزيد مكانته ثم لانه في الحكم مثل الاول. قال جل وعلا بعد ذلك وتوافصوا بالحق توافصوا
بالحق وتوافصوا بالصبر يعني دعا بعضهم بعضا الى الحق ودعا بعضهم بعضا الى الصبر وهذه هي المسائل - [00:37:11](#)

الاربع الصبر صبر وتوافصوا بالصبر. الصبر اقسام ثلاث صبر على الطاعة وصبر عن المعصية وصبر على قدر الله المؤلم بل صبر على
اقدار الله التي تسر والتي تؤلم هذه انواع الصبر الثلاثة صبر على الطاعة وصبر عن المعصية وصبر على قدر الله. وكلها يحتاج اليها -
- [00:37:37](#)

العالمون العاملون الدعاة قال الشافعي رحمه الله فيما ذكر الشيخ ها هنا لو ما انزل الله على خلقه حجة الا هذه السورة لكتفته يعني لو
ما انزل الله جل وعلا من القرآن لو ما انزل الله حجة على الخلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هذه السورة لكتفتها - [00:38:19](#)

لا حجة لم؟ لأنها اشتملت على ان كل الناس ايلون الى خسارة ووبال وهلاك الا اهل هذه الاوصاف وهم المؤمنون معنى ذلك اذا خططنا بهذه السورة لو خططينا وحدها مؤمنون بمن؟ لابد هناك شيء يؤمن - [00:38:47](#)

به ثم يعملون على اي شيء وبأي شيء لابد ان هناك سبيلا وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. هناك تواصي بالحق دعوة الى ذلك وتواصي بالصبر صبر على هذا فترى ان هذه السورة اشتملت على كل ما يدل الخلق على ربهم جل وعلا ويقودهم الى - [00:39:14](#) اتباع رسالة النبي عليه الصلاة والسلام ثم ذكر قول البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه كما نقل الشيخ رحمه الله باب العلم قبل القول والعمل وساق قول الله جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك - [00:39:38](#)

فبدأ بالعلم قبل العمل والقول الذي هو الاستغفار لما ذكر الشيخ هذا بـ اي شيء؟ لاجل ان هذه الرسالة رسالة علم كلها شرح وبيان للمسألة الاولى للواجب الاول الا وهو العلم - [00:40:08](#)

فينبه طالب العلم الى ان العلم مهم للغاية حتى انه قبل القول والعمل وقبل ان يستغفر العبد لابد ان يعلم العلم الواجب عليه وهذا العلم هو الذي ينجيه بنفسه - [00:40:34](#)

هو الذي ينجي به نفسه بفضل الله جل وعلا اذا سئل عن هذه المسائل الثلاث الشيخ رحمه الله تعالى يريد ان يبين لك ثلاثة الاصول هذه والمسائل المتعلقة بها. فاذا لك اهمية العلم بقولك - [00:41:01](#)

فيما ساق عن البخاري باب العلم قبل القول والعمل العلم قبل ولا شك. ولهذا قال ابن القيم رحمه الله تعالى وما احسن ما قال يقول والجهل والجهل داء قاتل وصل الجهل داء قاس - [00:41:19](#)

قال والجهل داء قاتل وشفاؤه. امران في التركيب متفقان لها من رابع والحق ذو تبيان علم باوصاف الله و فعله وكذلك الاسماء للديان. والامر والنهي الذي هو دينه. وجزاوه يوم الثاني والكل - [00:41:44](#)

في القرآن والسنة التي جاءت عن المبعثوت بالقرآن. والله ما قال امرء متخلق بسواهما الا من الهدیان بين ان الجهل دائم قاتل. بما يزال الجهل قال ينص من القرآن او من السنة - [00:42:15](#)

من طبيب ذاك الذي يرشدك ويبين لك قال وطبيب ذاك العالم الرباني ليس كل منتسب للعلم ولكن هو العالم الرباني الذين وصفهم الله جل وعلا في سورة آل عمران بقوله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب - [00:42:41](#)

وبما كنتم تدرسون ثم بين العلم هذا ما هو الذي تسعى اليه؟ قال علم باوصاف الله و فعله وكذلك الاسماء للديانة علم باوصاف الله و فعله وكذلك الاسماء للديانة هذه شملت التوحيد. توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات - [00:43:04](#)

ثم قال العلم الثاني ما هو؟ قال والامر والنهي الذي هو دينه يعني الفقه الامر والنهي الاحكام حلال والحرام هذا مأمور به وهذا منهي عنه هذا افعله وذاك لا تفعله هذا النوع الثاني من العلم - [00:43:42](#)

النافع والثالث وجزاوه يوم المعاذ الثاني الذي هو العلم بما يكون يوم القيمة و الشيخ رحمه الله تعالى يقول العلم قبل القول والعمل نعم وصدق رحمه الله فالعلم اذا كان قبل القول والعمل بورك لصاحب في القليل - [00:43:59](#)

وان كان العمل والقول قبل العلم ربما كانت الاعمال والاقوال جبالا ولكنها ليست على سبيل نجاته. ولهذا روى الامام احمد في الزهد وابو نعيم وجماعة عن ابي الدرداء انه قال يا حبذا - [00:44:26](#)

يا حبذا نوم الاكياس وافطارهم كيف يغبنون سهر الحمقى وصومهم ولمثقال ذرة من بر ويقين ولمثقال ذرة مع بر ويقين اعظم عند الله من امثال الجبال عبادة من المفترين يقول يا حبذا يعني يتمنى - [00:44:59](#)

نوم الاكياس الاكياس من ان لله عبادا فطنوا هؤلاء هم الاكياس الذين علموا قلوبهم صحيحة عقولهم صحيحة. يقول يا حبذا نوم الاكياس اهل العلم وافطارهم ناموا والحمقى على كلام ابي الدرداء سهروا ليهم في - [00:45:34](#)

نعم. ولكن هؤلاء لا يستوون عند ابي الدرداء مع اولئك. لأن اولئك عبدوا الله جل وعلا على جهل. وهماء عبدوا الله بعبادات قليلة ولكنها مع علم وبصيرة. فكانوا اعظم اجرا بحيث - [00:45:55](#)

قال ابو الدرداء رضي الله عنه ولا مثقال ذرة. مع بر ويقين. اعظم من امثال الجبال عبادة من المفترين. لهذا نقول العلم في غاية

الاهمية العلم في غاية الاهمية ويبداً به قبل اي شيء. خاصة العلم الذي يصح العبادة. يصح العقيدة يصح القلب - 00:46:14
يجعل المرء في حياته يسير على بينة. وفق سنة نبيه عليه الصلاة والسلام ليس على جهالة - 00:46:41